

العقبة الميناء الأردني الوحيد نافذة الأردن البحرية على العالم

العقبة هي الميناء الأردني الوحيد، تقع على البحر الأحمر، وهي مدينة فريدة وجميلة لها خصوصية مختلفة عن طبيعة الأردن الصحراوية والجبلية. زائرها يلحظ غناها بالجبال الأرحوانية الوعرة التي يتغير لونها وشكلها مع تغير أوقات النهار. وعلى شواطئ العقبة، يستجم الزوار تحت أشعة الشمس قبل الغطس في المياه الباردة المنعشة.

ويُعتبر المشهد الطبيعي في العقبة جذاباً ومميزاً، حيث الشاطئ الضيق، والميناء المحاط بالجبال المزينة بأشجار النخيل. وتقع منطقة الميناء في شرق المدينة، ويحصل الأردن على معظم ثروات من خلالها.

تزرع مياه العقبة بالثروات، وتحتضن الشعب المرجانية الأجمل في العالم. وفي الغالب فإن تلك الشعب تجعل من الغطس أمراً ممتعاً. وقد تم اكتشاف أكثر من ١٤٠ نوعاً من الأحياء المرجانية في مياه العقبة. ويستمتع السائح بالعديد من النشاطات المائية، حيث قوارب البدالات وقوارب الإبحار والتزلج على الماء، كما يمكن استئجار قوارب التحذيف. ويعتبر التزلج على الماء تجربة ممتعة على القارب الزجاجي. ولهواة الصيد يمكنهم الاستمتاع بممارستها حيث عمق المياه القريبة من الشاطئ. ويمكن أيضاً القيام بالصيد من القوارب.

الحياة البحرية

إن غياب الطقس العاصف مع وجود التيارات المائية الخفيفة يساهم في صفاء مياه العقبة والذي يعتبر واحداً من الظروف البيئية المميزة للعقبة. وتوفر المياه الدافئة والصالبة بيئة مضافة لنمو المرجان، علاوة على أن مستوى الملوحة المناسب يوفر بيئة أيضاً للأنواع الوافرة من أشكال الحياة البحرية.

على خلاف ما يظنه البعض، فإن المرجان ليس من النبات بل هو من الحيوانات الرقيقة. ونظراً لمعدل النمو البطيء له (حوالي ١ سم/سنة)، فإن المرجان الموجود في خليج العقبة يعود عمره إلى قرون خلت. وبالإضافة إلى كونه مركز الجذب الرئيسي للسياح، فإن المرجان يلعب دوراً مهماً في دعم بقاء العديد من الأشكال الحياتية. ويتعايش الآلاف من المخلوقات البحرية جنباً إلى جنب في أنظمة بيئية معقدة، منها مالا يكاد يرى بالعين المجردة، ومنها الأسماك الكبيرة والثدييات.

وتوفر المياه الدافئة في العقبة ملاذاً رائعاً لمجموعة من الأسماك الفريدة ذات الألوان الرائعة. ونظراً لصفاء المياه، فإن هذا الطيف الواسع من الألوان يمكن رؤيته من دون الحاجة حتى إلى الدخول إلى الماء. كما يوجد على شواطئ الخليج مجموعات من السلاحف الودودة التي تمضي وقتها في السباحة بين المجموعات المتماوجة من الأسماك. كما يمكن رؤية الحيتان والدلافين وأبقار البحر في الخليج. إن المرجان والأسماك المرجانية والزواحف والثدييات هي جزء يسير من أنواع المخلوقات البحرية العديدة التي تعيش في مياه العقبة. وتأتي الحيوانات الليلية مثل السلطعونات والجمبري والقريدس لتعيش بحثاً عن الطعام في ساعات الظلام في الليل.

أهم المواقع السياحية

تشهد العقبة نمواً متسارعاً يشمل كل القطاعات، ما بين الفنادق الشاطئية القائمة ومراكز الرياضات المائية والمحميات البحرية والمرجانية والميناء، ولم يعد هناك المتسع من الأراضي الساحلية للقيام بمشاريع ريادية في هذه القطاعات. ومن هنا، جاءت فكرة إقامة "واحة آيلة".

وتقع هذه الواحة على الشاطئ الشمالي لخليج العقبة على أرض تبلغ مساحتها نحو ٧٥ هكتاراً (٧٥٠ ألف متر مربع)... وستشكل "واحة آيلة" مقصداً سياحياً رئيسياً من خلال إنشاء خمسة فنادق بسعة إجمالية تبلغ ١,٥٤٠ غرفة. وسيميز كل فندق عن الآخر الموقع الجذاب بالطراز المعماري الخاص

ويتم حالياً تطوير أول ملعب غولف في الأردن بمواصفات عالمية على قطعة أرض تبلغ مساحتها ١٢٠ هكتاراً (١.٢ مليون متر مربع). وسيساهم هذا المنتج الذي يقوم بتصميمه خبير الغولف العالمي غريغ نورمان، في تنويع المرافق الرياضية والترفيهية في العقبة وفي المنطقة بشكل عام. تشمل منطقة الغولف أيضاً، أكاديمية لتعليم اللعبة مع ملعب مصغر لهذه الغاية بالإضافة إلى مركز وناد للعبة الغولف يوفر كل الخدمات للمهتمين بهذه اللعبة. من المناطق المهمة أيضاً منتجع تالا باي Talabay الذي تبلغ مساحته ٢,٦٧١ مليون متر مربع، ويحتوي على الكثير مناطق الجذب السياحي بما في ذلك شاطئ على البحر الأحمر يبلغ طوله كيلومترين، ومرسى لليخوت تبلغ مساحته ٣٠ ألف متر مربع، وأماكن مختلفة للإقامة وعدد من الفنادق ونشاطات ترفيهية بما في ذلك ملعب لممارسة رياضة الغولف وناد على الشاطئ وحديقة مائية.

ويعتبر مرسى اليخوت والقرية المحيطة به المحور الرئيسي للمنتجع. وتعتبر الوحدات السكنية المقامة حول البحيرة الصناعية من الأشياء الجديدة في عالم السياحة في الأردن. وهناك مشروع فندق الانتركونتيننتال الذي يقع على الشاطئ الشمالي، ويحتوي على العديد من المرافق السياحية الممتعة للزائر.

كما يوجد مشروع فندق كمبنسكي الذي ينتمي إلى سلسلة فنادق عالمية من فئة الخمس نجوم، ويقع على الشاطئ الشمالي بمحاذاة فندق الانتركونتيننتال وفندق الموفنمبك. وتم مؤخراً التوقيع على البدء بمشروع هضاب تالا وهو مشروع سياحي عقاري، على الشاطئ الجنوبي لمدينة العقبة. وهناك مشروع منتجع شاطئ البحر الأحمر الذي يقع على الشاطئ الجنوبي تبلغ مساحة المشروع ١٤٧ دونماً وهو عبارة عن منتجع سياحي يتكون من فلل سكنية ونواد للشاطئ.

ولمحببي التسوق يمكنهم زيارة العقبة مول "سيتي سنتر" في المدخل الشمالي لمدينة العقبة، ويحتوي هذا المول على ١٥٠ محلاً تجارياً وسوبر ماركت إضافة الى مطاعم ومقاهٍ وأماكن للعب الأطفال. وسيتم قريباً الانتهاء من مشروع الشويخ مول، الذي يضم محلات لشركات عالمية مثل Grand Stores من السعودية و Town China من الصين ويحتوي المشروع أيضاً على محلات تجارية، مطاعم، مكاتب ومقاهٍ.

الطريق إلى العقبة

تبعد العقبة عن عمان حوالي ٤٠٠ كلم، أي ما يقارب ثلاث ساعات ونصف بالسيارة. وهناك رحلات منظمة بالباصات السياحية، بالإضافة إلى رحلات طيران يومية من عمان إليها.